

مقدمة

الحمد لله الذي وفقنا بعونه لإخراج المجلد الثالث من هذا التفسير القيم بلغة حبيبه محمد المصطفى ﷺ. ولقد كان شرف نقله إلى العربية من نصيب الأستاذ عبد المؤمن طاهر، حيث راجعه معه الأستاذ موسى أسعد عودة. تقبل الله سعيهما، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأعانهما على إخراج الأجزاء المتبقية من هذا التفسير.

ثمة أمور ينبغي توضيحها عن هذه الترجمة:

أولاً: إن تفسير السور من "آل عمران" إلى "التوبة" لم يتم تدوينه في هذا الكتاب لأنه غير موجود في النص الأصلي باللغة الأردنية، لذلك يجد القارئ أن هذا المجلد يبدأ من تفسير سورة يونس، بدلاً من تفسير سورة آل عمران.

ثانياً: لم تُذكر في النص معظم الإقتباسات من الحديث النبوي الشريف والسيرة وغيرهما من المراجع بنصوصها، وإنما ذكرها المفسر بألفاظه وأسلوبه.. غير أننا رأينا عند الترجمة أن نقلها بنصها، وهذا ما فعلناه غالباً، سوى بعض الأماكن التي تعذر علينا فيها الأمر، لأن مضمونها مقتبس من أكثر من مصدر واحد، فترجمنا المضمون مع الإشارة إلى مراجعه ومصادره.

هناك مواضع في الأصل أشير فيها إلى بعض الأحداث إشارةً لا تُعتبر كافيةً لبعض القراء، فقام المترجم بتوضيحها في الهامش صرفاً لأي التباس.

ثالثاً: نؤكد بهذا على أن ترقيم الآيات في التفسير يبدأ بالبسملة من كل سورة، وهذا بخلاف ما هو متعارف عليه عند غيرنا.

وأخيراً فإننا نتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، وخصوصاً الأستاذ سيد مير محمود أحمد ناصر، عميد الجامعة الإسلامية الاحمدية (معهد تأهيل الدعاة) بربوة، باكستان، لتفضله بالإشراف على مجموعات الطلاب الذين قاموا بتخريج أو توثيق معظم المراجع لهذا التفسير، وكذلك للإخوة والأخوات في الكباير، ولا سيما خدام الاحمدية، الذين قاموا تحت إشراف الأخ محمد شريف عودة، بكتابة وتصحيح هذا المجلد على الحاسب الآلي في فترة وجيزة جداً. ونخص بالشكر والدعاء الشاب الطيب أمين موسى أسعد عودة، والاخ الكريم عبد الرحمن الصومالي. فجزاهم الله جميعاً خيراً في الدارين.

كما أننا ننتهز هذه الفرصة لنتمس من القراء الكرام دعاء خاصاً لحضرة الأستاذ محمد حلمي محمد الشافعي رحمه الله تعالى.. الذي كان له الفضل الأكبر في إخراج الجزأين الأول والثاني، وكانت أمنيته الوحيدة أن يسهم في ترجمة هذا التفسير الجليل كله، ويقر عيناً برؤية أجزاءه العشرة كلها في قالب عربي، قبل أن يغادر هذه الدنيا.. ولكن لم يسعفه القدر، فلقي ربه قبل أن تتحقق أمنيته الغالية. إنا لله وإنا إليه راجعون!

كما ندعو الله العليّ القدير أن يجعل هذا التفسير سبباً لشفاء غليل الكثيرين من عباده علمياً وعملياً وروحياً، وذريعة لفهم كلامه - سبحانه وتعالى. آمين!

الناشر

جمادى الثانية ١٤١٨ هـ

أكتوبر ١٩٩٧ م